مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية

Tobruk University Journal of Social & Human Sciences

ISSN: 2789-50682021 /57

www.jshs.tu.edu.ly

أوجه الإعجاز في القرآن الكريم

MIRACLES IN THE HOLY QURAN

إعداد الباحثتان

أ. مبروكة مفتاح أنور عبدالله
محاضر قسم اللـغة العـربية
جامعة طبرق / كـلـيــة الآداب

د . منال سليمان علي الساعدي
محاضر قسم اللغة العربية
جامعة طبرق / كلية التربية

الملخص:

لقد أهتمت الدراسات القديمة والحديثة بالإعجاز القرآني ، الذي أنزله الله ليتحدى به الأولين والآخرين، من الأنس والجن، ولهذا الإعجاز أوجه كثيرة ، تناولتها الكتب القديمة والحديثة، ذلك لأن القرآن الكريم، ليس للعرب فقط والعصر دون عصر ،بل للعالم ، ولجميع العصور .

والبحث يدور حول محورين هما :

الأول : الإعجاز، الحكمة منه، أوجه الإعجاز في القرآن الكريم.

الثاني : نماذج للإعجاز القرآني.

منهج البحث :

يعتمد منهج البحث على المنهج الوصفي مع الاستفادة من المناهج الأخرى كلما اقتضى البحث ذلك.

خطة الدراسة:

وأما الخطة فتتكون مما يأتي:

تمهيد : يشتمل على الحديث عن الإعجاز، والحكمة منه .

_بيان أن الإعجاز القرآني ليس مقتصر على زمن محدد، ولا يخص طائفة معينة.

_بيان الوجوه المتعددة للإعجاز القرآني، و نماذج للإعجاز القرآني .

خاتمة تشمل على أهم النتائج والتوصيات

: **Abstract**.

Ancient and modern studies have focused on the Qur'anic miracle, which God revealed to challenge the ancients and the others, both human and jinn. This miracle has many aspects, which were covered by ancient and modern books, because the Noble Qur'an is not only for the Arabs and the era without an era, but for the world and for all ages. The research revolves around two axes: The first: the miracles, the wisdom of it, the aspects of miracles in the Holy Quran. The second: models of Quranic miracles

Research Methodology :

The research methodology is based on the descriptive method, taking advantage of other approaches whenever the research requires it.

Study plan:

The plan consists of the following:

Preface: includes talking about miracles, and the wisdom behind it.

_ Statement that the Quranic miracle is not limited to a specific time, and does not belong to a particular sect.

Statement of the multiple faces of Quranic rent, and models of Quranic rent.

Conclusion includes the most important findings and recommendations.

المقدمة:

الحمد لله رب، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فإن معرفة وجوه الإعجاز في القرآن الكريم من المعارف الفضيلة والعظيمة، فالقرآن الكريم هو المعجزة الكبرى تحدى الله به الكافرين، فكان حجة النبي صلى الله عليه وسلم، فلم يستطيعوا أن يأتوا بمثله؛ لأنه كلام الله – سبحان وتعالي– وقضية إعجازه تناولها العلماء قديمًا وحديثًا.

وتتعدد أوجه الإعجاز القرآني قديمًا و حديثًا، لتعدد جوانب النظر فيه فكل آية آياته، أو سورة من سوره فيها إعجاز لفظي، وبياني، ودلالي، أو إشارات علمية، أو معرفة من هذا الكون الفسيح وما فيه من كائنات وظواهر، كل ذلك يفيض بجلال الربوبية، ويتميز عن كل صياغة إنسانية، ويشهد للقرآن بالتفرد، كما يشهد بعجز الإنسان على أن يأتي بشيء من مثله.

وفي كل عصر نجد أوجه الإعجاز القرآني في تباين بين من يفرد الإعجاز ويفصل في الإعجاز البلاغي، وهناك من يتناول الإعجاز العلمي، فلا نستطيع أن نحدد أوجه الإعجاز؛ لأن الإعجاز القرآني متواصل ومتجدد ولا ينقطع الاستكشاف فيه وفي آياته.

وسوف أقتصر بدراسة موجزة عن أوجه الإعجاز الأكثر استدلالًا بين العلماء قديمًا و حديثًا وكانت الدراسة على النحو التالي :

مقدمة:

تمهيد:

المبحث الأول:

المطلب الأول: الإعجاز والحكمة منه

المطلب الثاني: الإعجاز لم يقتصر على زمن محدد:

المبحث الثاني:

المطلب الأول: الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم:

المطلب الثاني: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم (الأساليب القرآنية)

المطلب الثالث: الإعجاز العلمي في القرآن الكريم:

المبحث الثالث:

نماذج من القرآن الكريم عن الإعجاز:

الخاتمة: الهوامش: قائمة المصادر والمراجع:

التمهيد:

القرآن الكريم هو معجزة الله يحمل بداخله الكثير من الوجوه ولله حكمته في ذلك فقد تعددت أوجه الإعجاز في القرآن الكريم لتعدد مراده سبحانه وتعالى وهو القائل: }**سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (53) أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ**.{(54) **[فصلت ٥٣-٥٤]**

والإعجاز من العجز يعجز عن الأمر: إذا قصر عنه. 1

فالإعجاز القرآني عدم القدرة، ولن يستطيع أحد أن يأتِ بآية من مثله، ولله في ذلك غاية منها ما علمناها ومنها ما لم نعلمها، ومنها ما سنعلمها ولو بعد حين كما قال تعالى: (وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ)[الآية 88 سورة ص]

من عجائب صنعه، وبديع آياته، حتى ينبين لنا وللمشركين المكذبين بيان لا يقبل الشك أن القرآن الكريم هو الحق الموحَى به من الله– سبحانه وتعالى– ومعجزة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

والمعجزة (أمر خارق للعادة داعية إلى الخير والسعادة مقرونة بدعوة النبوة، قصد به إظهار صدق من أدعى أنه رسول من عند الله)2

ولمّا كانت رسالة نبينا محمد –صلى الله عليه وسلم– عامة إلى الثقلين جميعًا الأنس والجن والعرب والعجم، جاءت هذه الرسالة مناسبة لعموم دعوته، ومميزة بخصائص تضمن لها البقاء والخلود فكانت معجزة القرآن التي نزلت متحدية افصح قوم وأبلغ بشر فوقفوا على ما عندهم من فصاحة وبيان، عاجزين منقطعين لا يستطيعون سبيلا إلي المعارضة والمجاراة.

والمتأمل في هذه المعجزة، يجد أنها اشتملت على علوم ومعارف ليست من قبيل كلام البشر، وأن أي أنسان لا يمكنه بمثل جزء من هذا القرآن مهما أوتي من قدرات ذهنية، وخيالات عقلية.

فقد أدرك العرب الذين نزل عليهم القرآن إعجازه لأول وهلة، ولم يكن الأمر عسيرًا عليهم، كيف وهم أهل الفصاحة والبلاغة.

وللإعجاز وجوه متعددة منها :

الإعجاز اللغوي والإعجاز البلاغي ، والإعجاز العلمي،

والإعجاز القصصي.... الخ

المبحث الأول : الإعجاز، الحكمة منه، وأنه لم ينحصر في عصر محدد:

المطلب الأول : الإعجاز والحكمة منه

الإعجـــاز : لغـة : (مشـتق مـن العجـز والعجـز الضـعف وعـدم القـدرة، وهـو مصـدر أعجـز بمعنـى الفـوت والسـبق) 3

والمعجزة: في اصطلاح العلماء: (أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي، سالم من المعارضة) 4

وإعجاز القرآن : يقصد به إعجاز القرآن للناس على أن يأتوا بمثله.

أي نسبة العجز إلي النّاس بسبب عدم قدرتهم على الإتيان بمثله.

الحكمة من الإعجاز:

للإعجاز القرآني حكم كثيرة وغايات متعددة، ومن أهم هذه الحكم:

1 أثبات أصالة القرآن وصحته، كمصدر من إله واحد.
2 أثبات صدق نبوة النبي- صلى الله عليه وسلم -
3 التدبر في آيات الله.
4 يفتح البحث للاكتشاف الظواهر والعلوم المختلفة. 5

المطلب الثاني : الإعجاز القرآني لم يقتصر على زمن محدد:

لا شـك أن كتـاب الله عـزّ وجـل معجـز لـم يقـدر أحـد علـى معارضـته قـال: – صـلى الله عليـه وسـلم – (مـا مـن الأنبيـاء نبـي إلا أُعطِـيَ مـا مِثلُـه آمَـن عليـه البشـر، وإنمـا كـان الـذي أوتيتـه وحيًـا أوحـاه الله إلـيَّ، فـأرجو أن أكـون أكثـرهم تابعًـا يـوم القيامة)) أخرجه البخاري 5 [4981]

فقـد تحـدث السـيوطي عـن هـذا الحـديث فـي كتابـه الاتقـان فـي علـوم القـرآن (أن معجـزات الأنبيـاء انقرضـت بـانقراض اعصـارهم فلـم يشـاهدها إلا مـن حضـرها، ومعجـزة القـرآن الكـريم مسـتمرة إلـي يـوم القيامـة، وخرقـة العـادة فـي أسـلوبه وبلاغتـه واخبـاره، بالغيبيـات فـلا يمـر عصـر مـن الاعصـر إلا ويظهـر فيـه شـيء ممـا اخبـر بـه أنـه سـيكون يـدل علـى صـحة دعواه) 6

ولقـد تنـاول أبـو حجـر العسـقلاني هـذا الحـديث وقـال: (أن معنـاه أن المعجـزات الواضـحة الماضـية كانـت حسـية تشـاهد بالأبصـار، كناقـة صـالح، وعصـا موسـى، ومعجـزة القـرآن تشـاهد بالبصـيرة، فبكـون مـن يتبعـه لأجلـه أكثـر؛ لأن الـذي يشـاهد بعـين الـرأس ينقـرض بـانقراض المشـاهدة، والـذي يشـاهد بعـين العقـل بـاقٍ، يشـاهد كـلّ مـن جـاء بعـد الأول مستمرًا) 7

فهـذا يعنـي أن معجـزة القـرآن الكـريم تمتـاز عـن غيرهـا بأنهـا خالـدة وباقيـة إلـي يـوم القيامـة فـالقرآن لا يـزال يثيـر الدهشـة في النفس البشرية بما تضمنه من الإعجاز العلمي والإعجاز البلاغي والإعجاز القصصي ..... الخ

ويقول الغزالي: (أن أهل العصر الأول لم يخصوا بالتحدي دون غيرهم وذلك لأن الإعجاز واقع في كل عصر والتحدي به لازم) 8

أذا الإعجاز في القرآن الكريم لم ينحصر في عصر محدد فهو مستمر في تحديه وبرهنته على الحق. وفي هذا يقول مصطفى صادق الرافعي . رحمه الله .:

(ولقد أراد الله أن لا تضعف قوة هذا الكتاب وأن لا يكون في أمره على الزمن خضع فجاءت هذه القوة فيه بأسبابها المختلفة على مقدار ما أراد، وهي قوة الخلود الأرضي فلا سبيل عليه ليد الزمن، وحوادثه مما تبليه أو تستجده وهو القائل في كتابه: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [سورة الحجر: 9]. 9

المبحث الثاني : وجوه الإعجاز في القرآن الكريم

المطلب الأول : الإعجاز للغوي :

كثير من العلماء القدامى والمعاصرين على حد سواء قد ركزوا اهتمامهم على الإعجاز اللغوي فترتيب الألفاظ في القرآن الكريم تبين المعنى؛ لأن القرآن في الغاية القصوى من الفصاحة، فكتاب الله لو أردنا أن ننزع منه لفظة أو نقدم لفظة لختل المعنى؛ لأن للقرآن منهج ربّاني يخاطب الروح والعقل.

يعدّ الإعجاز اللغوي من اوسع الوجوه الإعجازية في القرآن الكريم فنجد الجرجاني.ت (471 هـ) الذي تناول الإعجاز اللغوي تناولًا دقيقًا وهذا واضح في كتابه (دلائل الإعجاز) وفي كتابه (الرسالة الشافية) ولكنه ركزّ على وجه الإعجاز اللغوي (النظم) وجعله الوجه المشرق الوحيد للإعجاز القرآني.10

فالإعجاز اللغوي من أجمل الإعجازات القرآنية ؛ لأنك تسمع الكلمة وحركتها الإعرابية فتقول: استحالة أن يوضع لفظ مكان اللفظ الموجود يؤدي نفس الحروف والحركات في السمع بهذا الصوت الفريد ذلك العزف بلا آلات وبلا قوافي وبلا بخور وبلا أوزان

وهذا الاستاذ الدكتور عبدالصبور شاهين أحد العلماء المعاصرين يكتب فصلًا في إعجاز القرآن الكريم ترجمة لكتاب الظاهرة القرآنية للمفكر الإسلامي الاستاذ مالك بن نبي- رحمه الله- يجدد فيه الإعجاز في دائرة البيان والنظم حيث يقول : أن الآيات القليلة من القرآن ، ثم الآيات الكثيرة، ثم القرآن كله أي ذلك كان في تلاوته على سامعيه العرب الدليل الذي يطالبه بأن يقطع أن هذا الكلام مفارق لجنس كلام البشر ، وذلك من وجه واحد هو وجه البيان والنظم) 11

وقد افاض المتحدثون عن الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم وذلك في جمال بيانه ودقة نظمه، وكمال بلاغته، وكذلك في روعة معانيه وشموله واتساقها ودقة صياغتها وقدرتها على مخاطبة الناس على اختلاف عقولهم وازمانهم اشعاعها بجلال الربوبية في كل آية من آياته.

ومن أمثلة الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم ما اورده ابن القيم في كتابه بدائع الفرائد عن سورة الكافرون بسم الله الرحمن الرحيم " قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ (1)لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (2)وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ (3)وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ (4)وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ (5)لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ((6)" فقد ذكر في نظم هذه السورة عشرة فوائد هي:

1 السر في التعبير بحرف (ما) في قوله تعالى: (لا أعبد ما تعبدون) سورة الكافرون الآية 2

2 تكرار الافعال في هذه السورة

3 كونه كرر الفعل في حق نفسه بلفظ المستقبل في الموضعين وأتى في حقهم بالماضي

4 وهي أنه جاء في نفي عباده معبودهم عنه. بلفظ الفعل في للمستقبل ، وجاء في نفي عبادتهم معبوده باسم الفاعل.

5 هي كون إيراده النفي هنا ب (لا) دون (لن)

6 أن طريقة القرآن في مثل هذا هو حقيقة التوحيد، والنفي المحض ليس بتوحيد، وكذلك الإثبات بدون النفي، فلا يكون التوحيد إلا متضمنًا للنفي والإثبات وهذا هو حقيقة (لا إله إلا الله) فلمَ جاءت هذه السورة بالنفي المحض أو ما سرّ ذلك؟

7 ما حكمة تقديم نفي عبادته عن معبودهم ثم نفي عبادتهم عن معبوده؟

8 أن طريقة القرآن إذا خاطب الكفار أن يخاطبهم بالذين كفروا، والذين هادوا كقوله تعالى: (يأيها الذين كَفَرُواْ لاَ تَعْتَذِرُواْ اليوم) سورة التحريم الآية 7 وقوله تعالى: ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الجمعة: 6] ولم يجيء ب يأيها الكافرون إلا في هذا الموضع فما وجه هذا الاختصاص؟

9 هل في قوله : لكم دينكم ولي دين) (الكافرون) معنى زائد عن النفي المتقدم ، فإنه يدل على اختصاص بدينه ومعبوده، وقد فهم هذا النفي فما أفاد التقسيم المذكور.

10 تقديم ذكرهم ومعبودهم في هذا التقسيم والاختصاص، وتقديم ذكر شأنه وفعله في أول السورة) 12

فقد استخدم ابن القيم حصيلته اللغوية في بيان أسرار القرآن ، والكشف عن دقائق بلاغته، بآراء جميلة وتحليلات مفيدة.

بعض الفوائد اللغوية في القرآن الكريم:

هذه بعض الفوائد اللغوية من القرآن الكريم من كتاب الاتقان في علوم القرآن للسيوطي. وهي على النحو التالي:

1- كل ما في القرآن من (إنفاق) فهو الصدقة، إلا ﴿ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَت أَزواجُهُم مِثلَ ما أَنفَقوا﴾ الممتحنة:11 – فالمراد به المهر.

2- كل ما في القرآن من (اليأس) فمعناه القنوط، إلا ﴿ أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آَمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا ﴾:الرعد 31 – فمعناه العلم.

3- كل ما في القرآن من (نبأ) فيه خير، إلا ﴿فَعَمِيَت عَلَيهِمُ الأَنباءُ يَومَئِذٍ فَهُم لا يَتَساءَلونَ﴾ القصص:66 – فهي الحجج.

4- كل ما في القرآن من (مصباح) فمعناه كوكب، إلا ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ﴾ النور:35 – فمعناه السراج.

5- كل ما في القرآن من (القنوت) فيه طاعة، إلا ﴿كُلٌّ لَهُ قانِتونَ﴾ البقرة:116، الروم:26 – فمعناه مُقِرُّون.

6- كل ما في القرآن من (صمم) فعن سماع القرآن خاصةً وسماع الإيمان، إلا ﴿ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا ﴾ الإسراء:97 – فمعناه فقد السمع مطلقًا.

7- كل ما في القرآن من (شهيد) غير القتلى فهو من يشهد في أمور الناس، إلا ﴿ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ البقرة:23 – فالمراد شركاءكم.

8- كل ما في القرآن من (شيطان) فهو إبليس وجنوده، إلا ﴿ وَإِذا خَلَوا إِلى شَياطينِهِم قالوا إِنّا مَعَكُم إِنَّما نَحنُ مُستَهزِئونَ﴾ البقرة:14 – أي كبرائهم ورؤسائهم.

9- كل ما في القرآن من (سعير) فهو النار والوقود، إلا ﴿فَقالوا أَبَشَرًا مِنّا واحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنّا إِذًا لَفي ضَلالٍ وَسُعُرٍ﴾ القمر:24 ، ﴿إِنَّ المُجرِمينَ في ضَلالٍ وَسُعُرٍ﴾ القمر:47 – أي عناء.

10- كل ما في القرآن من (سخر) فالمراد به الاستهزاء، إلا ﴿ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا ﴾ الزخرف:32 – فهو من التسخير والاستخدام.

11- كل ما في القرآن من (الخرق) فمعناه الثقب، إلا ﴿ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ الأنعام:100 – فمعناه ادَّعوا وكذبوا.

12- كل ما في القرآن من (زكاة) فهو المال، إلا ﴿ وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴾ مريم:13 – أي طهرًا له.

13- كل ما في القرآن من (الرجم) فهو القتل، إلا ﴿ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾ مريم:46 – فمعناه لأشتمنك –و﴿ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ﴾ الكهف:22– فمعناه ظنًّا بالغيب. 13

. وهذه فائدة من الفوائد اللغوية والإعرابية والبلاغية في الآية الأولى من سورة التوبة :

.من تفسير القرآن الكريم [الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرفه وبيانه وفوائد نحوية هامة ل محمود صافي .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
{بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (1)}
.الإعراب:

(براءة) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه، (من اللّه) جارّ ومجرور نعت لبراءة (الواو) عاطفة (رسول) معطوف على لفظ الجلالة مجرور (إلى) حرف جرّ (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ(براءة)، (عاهدتم) فعل ماض مبنيّ على السكون و(تم) ضمير فاعل (من المشركين) جارّ ومجرور متعلّق بحال من العائد المحذوف أي عاهدتموهم.

جملة: (هذه) {براءة...} لا محلّ لها ابتدائيّة.

وجملة: {عاهدتم...} لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

.الصرف:

(براءة)، مصدر سماعيّ لفعل برأ يبرأ باب فرح بمعنى قطع العصمة ولم يبق ثمّة علاقة أو صلة، أو بمعنى التباعد، وزنه فعالة بفتح الفاء.

.الفوائد:

تضاربت الأقوال عن سبب عدم ذكر التسمية في بداية هذه السورة، فقال محمد بن الحنفية: قلت لأبي يعني علي بن أبي طالب: لم لم تكتبوا في براءة بسم اللّه الرحمن الرحيم قال يا بني إن براءة نزلت بالسيف (أي بذكر القتال وأحكامه وتهديد المشركين بالسيف إن لم يعودوا لجادة الصواب وهو الإسلام) وإن بسم اللّه الرحمن الرحيم أمان.

وسئل سفيان بن عينية عن هذا فقال: لأن التسمية رحمة، والرحمة أمان، وهذه السورة نزلت في المنافقين. وقيل: إن الصحابة اختلفوا في الأنفال وبراءة هل هما سورتان أم سورة واحدة؟ فتركوا بينهما فرصة، تنبيها على من يقول: هما سورتان، ولم يذكروا والتسمية، تنبيها على من يقول هما سورة واحدة.14

المطلب الثاني : الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم (أساليب القرآن الكريم) :

القرآن الكريم عقد فريد، نُظِمَت حبَّاته بما لم يعهد له مثيل في كلام البشر ،(فهو الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، وهو الينبوع المتدفق والسلسبيل الثجَّاج، لا يغيض ماؤه وفيه بيان كله عِبَر لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد من خلال بلاغته وأسلوبه وتراكيبه، وألفاظه الجزلة.) 14

فبلاغة القرآن (من أسباب إعجازه، والمقصود بها: فصاحة مفرداته، ومتانة نظمه، وانتظام دلالته، واستيفاؤه للمعاني، وحسن بيانه، ودقة تعبيره.) 15

وقد اعترف العرب عند مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ببلاغة القرآن، حتى وقفوا في حيرة من أمر هذا الكتاب؛ (فقد وجدوا له في أنفسهم تأثيرًا بالغًا، لا يجدونه لغيره من ألوان الكلام. وقد استعمل القرآن أقسام البلاغة الثلاثة في تعبيراته وسياقاته، ونظمه، وهي: علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع.) 16

. اشتمل القرآن الكريم على جملة من الأساليب البلاغية التي تجاوزت حدود البيان الذي يعرفه العرب رغم أن هذه الأساليب كانت موجودة عند العرب، إلا أنها جاءت في القرآن الكريم بطريقة متميزة تدل على أن هذا القرآن ليس بكلام بشر.

ومن أهم العلماء الذين تحدثوا عن الأساليب في القرآن الكريم وبيان ما تميزت به، والكشف على اسراره الإمام ابن القيم لقد افرد في أساليب القرآن مصنفًا خاصًا، وضمن بعضها أجزاء من كتبه ومن هذه الأساليب :

أسلوب الأمثال :

أسلوب القسم :

أسلوب الجدل:

أسلوب القصص:

وسوف اتحدث عن أسلوب الأمثال في القرآن الكريم :

يسعى العلماء في استخراج الفوائد من الأمثال في القرآن الكريم فأبرزوا ما فيها من فوائد عظيمة كانت خير شاهد على عظمة هذه الأمثال وعظمة ما احتوت عليه.

فقد ركّز ابن القيم على أسلوب الأمثال وأفرد له كتابًا مستقلًا يقول في ذلك: (فإن ضرب الأمثال مما يأنس به العقل، لتقريبه المعقول من المشهود، وقد قال تعالي (وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ) (سورة العنكبوت الآية 43)

كما بحث ابن القيم في كتابه (إعلام الموقعين) جملة من أمثال القرآن الكريم درسها فيه دراسة تحليلية دقيقة بيّن من خلالها عظمة هذه الأمثال.

ومن أمثلة على أسلوب الأمثال في القرآن الكريم قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ) سورة الحجرات الآية 15

وهذا من أحسن القياس التمثيلي، فإنه شبه تمزيق عرض الأخ بتمزيق لحمه، ولمّا كان المغتاب يمزق عرض أخيه في غيبته كان بمنزلة من يقطع لحمه، ولما كان المغتاب عاجزًا عن دفعه عن نفسه وبكونه غائبًا ذمة كان بمنزلة الميت الذي يقطع لحمه ولا يستطيع أن يدفع عن نفسه، ولمّا كان تقتضى حفظه وصيانته والذب عنه.) 17

المطلب الثالث : الإعجاز العلمي في القرآن الكريم :

لقد أهتم العلماء بالإعجاز العلمي فالقرآن الكريم الذي فيه أشارات علمية يوضحها التعمق في العلم الحديث فقد تحدث القرآن عن السماء والقمر والليل، والنهار ، وكما تحدث عن الإنسان والحيوان.

والإعجاز العلمي يعتمد على الحقائق، وهذه الحقائق يجب أن لا تكون هي الأصل والقرآن تابعًا لها . يعتقد أنصار الإعجاز العلمي في القرآن أنَّ القرآن يشير إلى معلومات علميّة كثيرة وذلك في عدد من الآيات والتي اكتشفت في العصور الحديثة. لاحقًا ونتيجة لذلك ظهر ما يُعرف بالأدب الإعجازي. إذ نشرت العديد من الكتب والمواد التي توضح توافق القرآن مع مقتضيات العلم الحديث أو وجود تلميحات أو تصريحات ضمنية تؤكد حقائق علمية عرفت لاحقاً. ومن أبرز كُتَّاب الإعجاز العلمي موريس بوكاي وزغلول النجار. ويذكر أن هذه النوعية من الكتب والمنهجيّة تعرضت لانتقادات من مؤسسات وأخويات علميّة مختلفة.

(قدّم موريس بوكاي في كتاباته بعض التفسيرات من الآيات القرآنية التي وفقًا لمنهجه تتفق مع العلم الحديث والتي لم تكن تُعرف في الماضي. ولقد ألف في نهاية تجربته كتابه المشهور الذي ترجم إلى سبع عشرة لغة (التوراة والأناجيل والقرآن الكريم بمقياس العلم الحديث).

يربط كتاب الإعجاز العلمي للقرآن بين ما جاء في بعض الآيات القرآنية وما أقرّته نظريات علمية في القرن العشرين وما سبقه. ومن أبرز ما قيل في هذا المجال على سبيل المثال، أن الآية السابعة والستين من سورة الأنعام: ﴿لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ٦٧﴾ [الأنعام:67]

تشير إلى أن ما ورد في القرآن من معلومات علميّة سوف تبين للناس وتكتشف مع مرور الزمن، وأن الكون خُلق فعلاً من انفجار عظيم بدليل الآية الثلاثون من سورة الأنبياء: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ٣٠﴾ [الأنبياء:30]، وأن الكون يتوسع بدليل الآية السابعة والأربعون من سورة الذاريات: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ٤٧﴾ [الذاريات:47]، وأن الكون بعد توسعه سيرجع ويتقلص من جديد بدليل الآية المائة والأربعون من سورة الأنبياء: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ١٠٤﴾ [الأنبياء:104]، وأن أدنى نقطة على سطح الأرض هي البحر الميت، وأن الجنين يُخلق في أطوار بدليل الآية 12–14 من سورة المؤمنون: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ١٢ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ١٣ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ١٤﴾ [المؤمنون:12–14]، وغير ذلك من الأمور. 18

بينما نجد أن هناك عدد من علماء المسلمين يُعارضون فكرة وجود إعجاز علميّ في القرآن، قائلين أنه ليس بكتاب علوم، ويعارض هذا الفريق وجود إعجاز علمي في القرآن، بسبب وجود عدّة تفسيرات علمية لظاهرة طبيعية وحيدة، فالعلم دائمًا في تغير والنظريات قد تتبدل وتُدحض، فلا يمكن القول بصحة إحداها طيلة الزمن.

فقد اصبح الإعجاز العلمي من أشهر أوجه الإعجاز وأكثرها تشوقًا لدى عامة الناس؛ وذلك لأتساع العلوم الطبيعية، والاكتشافات الحديثة من أجهزة متطورة ساعدة الإنسان على الدخول والاطلاع على بعض أسرار هذا الكون والتحقق من بعض النظريات.

قال ابن القيم (أنه ليس المقصود من قولهم علمي أن باقي أوجه الإعجاز ليست علمية أو أنها لا تخدم قضايا علمية أنما هذا وصف اطرد العلوم الطبيعة والعلوم الفلكية التي اكتشفت عبر التجارب والمراصد والمختبرات هذا هو المقصود من قولهم علمي.) 19

ومن أمثلة هذا الإعجاز في القرآن الكريم :

ومن الأمور التي أستفادها العلماء من القرآن الكريم (الحمل) أن أقل مدّة للحمل الصحيح السليم هو ستة أشهر ولهم في ذلك استنباط لطيف، وذلك من قوله تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا

وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأحقاف: 15]

فمجموع الحمل والرضاع ثلاثون شهرًا ، وفي سورة البقرة خصص الله تعالى الرضاع التام حولين فاستنبط العلماء من ذلك ما بقي من مجموع المدّة هو مدّة الخمل وهو ستة أشهر يصلح مدّة للحمل.) 20

- **ومن المعجزات العلمية:** انخفاض نسبة الأكسجين عند الصعود إلى الأعلى نحو السماء

بعد تمكن الإنسان من بلوغ السماء بالطيران بوسائل النقل الحديثة عرف أنه كلما ارتفع إلى الأعلى في الجو قل الأوكسجين والضغط الجوي، مما يسبب ضيقاً شديداً في الصدور وعملية التنفس، وذلك عين ما تنطق به الآية قبل طيران الإنسان بثلاثة عشر قرناً من الزمان كما ورد في القرآن: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ١٢٥﴾ [الأنعام:125] والحرج شدة الضيق، والآية تبين أنه من عمل ما يستحق به أن يعاقبه الله بإضلاله. فمثل حاله عند سماعه الموعظة وما يتصل بها من الإيمان بالإسلام، وما يصيبه من ضيق شديد كمثل الذي يتصعد في السماء.21

- **ومن المعجزات العلمية**

: الظلمات المتعددة في أعماق البحار السحيقة والأمواج التي تغشاها

كشفت العلوم الحديثة إن في قاع البحار العميقة الكثيرة الماء – البحر اللجي – ظلمات شديدة، حتى إن المخلوقات الحية تعيش في هذه الظلمات بلا أدوات بصرية وإنما تعيش مستخدمة حواسها الأخرى كالسمع، ولا توجد هذه الظلمات الحالكة في ماء البحر الذي يحيط بالجزيرة العربية وإنما اكتشفوها في المحيطات البعيدة عنها ذات الماء الكثير – البحر اللجي –كما اكتشف العلماء موجاً بحرياً داخلياً يغشى البحر وهو أطول وأعرض من الموج السطحي وتم كشفه كذلك بواسطة الأقمار الصناعية، والآية القرآنية تقول: ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ٤٠﴾ [النور:40] فتكونت هذه الظلمات نتيجة البحر العميق اللجي أولاً، ثم الموج الداخلي الذي يعكس أشعة ضوء الشمس فلا يسمح لها بالنفاذ إلى الأسفل ثانياً، والموج السطحي ثالثاً الذي يعكس جزءاً من الأشعة، والسحاب الذي يحجب كثيراً من أشعة الشمس فلا يسمح لها بالنفاذ إلى الأسفل رابعاً، فهي ظلمات بعضها فوق بعض وأسبابها المنشئة لها بعضها فوق بعض.22

المبحث الثالث : نماذج للإعجاز القرآني من القرآن الكريم :

الإعجاز في القرآن الكريم قد تحقق ولا يزال يتحقق عبر العصور والازمان، فهو يجعل الصلة وثيقة بين المسلم وكتاب الله –عزّ وجل– ومن هذه المعجزات:

هو خلق الإنسان من العلق وهو جمع علقة وهي القطعة الصغيرة من الدم ، ... ومنها مبدأ خلق الإنسان كما في قوله تعالى: (خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ)(سورة العلق الآية 2) 23

يقول محمد عادل القلقيلي: (أليست تسمية الإنسان في تلك المرحلة ب (علق) معجزة قرآنية رائعة؟

إنه سرّ علمي لم يكشف عنه إلا حديثًا بعد اختراع المجهر، وإمكان مشاهدة العلقة الإنسانية التي تبلغ بضعة أجزاء من الميليمتر وهي متعلقة بالرحم) 24

وما في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن القمر أنشق في زمان النبي صلى الله عليه وسلم. 25

معجزة الإسراء والمعراج (السرعة الخارقة والقوة المذهلة التي انتقل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلي المسجد الأقصى ، ورحلته وانتقاله في الرحلة العلوية إلي السماء) 26

معجزة معركة مؤتة : أظهرت معركة مؤتة معجزة للرسول . صلى الله عليه وسلم ., فرغم أن النبي . صلى الله عليه وسلم لم يشارك فيها، إلا أنه نعى للمسلمين القادة الثلاثة، وأخبر باستشهادهم، وهم ما زالوا في أرض المعركة، وبينهم مسافات شاسعة، فحدث رسول الله . صلى الله عليه وسلم . أصحابه بالمدينة عن أحداث المعركة وكأنه يشاهد سير القتال، ولم يخطئ 27

- **من إعجاز الغيبيات في القرآن الكريم**

الإعجاز الغيبي (هو إخبار ما غاب عن النبي . صلى الله عليه وسلم . وقومه ممّا لم يشهدوه، أو لم يحضروا وقتها، فلم يكونوا على علم بتفاصيلها، وهو يشمل غيب الماضي، وغيب الحاضر، وغيب المستقبل .) 28

ومنه ما جاء في سورة الروم تفسير ابن كثير

غُلِبَتِ الرُّومُ (2)

[نزلت] هذه الآيات حين غلب سابور ملك الفرس على بلاد الشام وما والاها من بلاد الجزيرة وأقاصي بلاد الروم ، واضطر هرقل ملك الروم حتى ألجأه إلى القسطنطينية ، وحاصره فيها مدة طويلة ، ثم عادت الدولة لهرقل ،

قال الإمام أحمد : حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا أبو إسحاق ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في قوله تعالى : (الم غلبت الروم في أدنى الأرض) قال : غلبت وغلبت . قال : كان

المشركون يحبون أن تظهر فارس على الروم ؛ لأنهم أصحاب أوثان ، وكان المسلمون يحبون أن تظهر الروم على فارس ؛ لأنهم أهل كتاب ، فذكر ذلك لأبي بكر ، ، فذكره أبو بكر لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " أما إنهم سيغلبون " فذكره أبو بكر لهم ، فقالوا : اجعل بيننا وبينك أجلا فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا ، وإن ظهرتم كان لكم كذا وكذا . فجعل أجلا خمس سنين ، فلم يظهروا ، فذكر ذلك أبو بكر للنبي – صلى الله عليه وسلم – فقال : " ألا جعلتها إلى دون " أراه قال : " العشر " . " قال سعيد بن جبير : البضع ما دون العشر . ثم ظهرت الروم بعد ، قال : فذلك قوله.. ﴿ الم * غُلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ* فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ [الروم: 1 . 7].29

. ومن المعجزات . الإعجاز البلاغي .

ـــ (**الحذف:** وهو الأسقاط للتخفيف كما جاء في قوله تعالى : [وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ] [سورة الرعد: الآية 31]

كأنه قيل: لكان هذا القرآن الحذف أبلغ من الذكر؛ لأن النفس تذهب كل مذهب في القصد من الجواب.) 30

ـــ (الإيجاز بالقصر.(كما جاء في قوله تعالى : [وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ] [سورة البقرة:179] حياة كريمة، كاملة، من كل وجه، فإن هذا القصاص إذا أُقيم كان ذلك يقتضي وجود العدالة في المجتمع والأمة، وإذا وجد هذا العدل قامت حياة الناس على استقامة.

جملة موجزة قليلة أفادت معاني كثيرة.

ـــ الأستعارة: كما في قوله تعالى : [فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا] [سورة الكهف: 11] يريد أن لا أحساس بآذانهم من غير صمم.) 30

. طبيعة الجبال كالأوتاد في علم الجيولوجيا

(الوتد يغرس في الرمل لتثبيت الخيمة، وهكذا الجبال فقد اخترقت بامتداداتها الطبقة اللزجة التي تقع في أسفل الطبقة الصخرية التي تُكوِّن القارات، فأصبحت بالنسبة للقارات كالوتد للخيمة، فالوتد يثبت الخيمة بالجزء الذي يغرس في الصحراء وهكذا الجبال تثبت القارات بالجزء المغروس منها في الطبقة اللزجة التي تقع تحت الطبقة الصخرية التي تتكون منها القارات. ولقد تأكد للعلماء هذه الحقيقة العلمية في علوم الأرض عام 1965 وعلموا أنه لولا خلقت الجبال هكذا كالأوتاد لطافت القارات

﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ٧﴾ [النبأ:7]، ومادت الأرض واضطربت من تحت أقدامنا، فالقرآن يذكرنا بهذه الحقيقة بقوله: ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ١٥﴾ [النحل:15] إن جعل الجبال كالأوتاد لكي لا تميد الأرض بنا لهو خير دليل على تحركها فلو كانت ثابتة لم يكن للجبال فائدة ثم إن كلمة الرواسي التي تستخدم للسفن مثل المثبت لها حين تكون راسية تقوي هذا المعنى.) 31

. الرياح والتلقيح والمطر

(يذكر القرآن: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ٢٢﴾ [الحجر:22]، وأثبت العلم الحديث أن الرياح تقوم بالتلقيح الريحي للنباتات بنقل حبوب اللقاح إلى أعضاء التأنيث في الأزهار ليتم الإخصاب وتكوين الثمار، وتثير الرياح كذلك السحاب بتزويد الهواء بالرطوبة اللازمة، وإن إرسال الرياح بنوى التكثف المختلفة يعين بخار الماء الذي بالسحاب على التكثف، كما يعين قطيرات الماء المتكثفة في السحاب على مزيد من النمو حتى تصل إلى الكتلة التي تسمح لها بالنزول مطراً.) 32

الخاتمة.:

لقد توصلت إلي عدّة نتائج منها:

- أوجه الإعجاز في القرآن الكريم، كثيرة ولا يمكن حصرها.
- الإعجاز مستمر وفي ازدياد، ودلائل الإعجاز لا شك فيها..
- الإعجاز جاء لأثبات دعوة النبي صلى الله عليه وسلم
- الإعجاز له مؤلفاته الكثيرة والعظيمة، لارتباطها بكتاب الله عزّ وجل .
- معجزات القرآن الكريم مخالفات لكل التوقعات البشرية، فالإنسان الذي على بلاغة عالية عندما يستمع إلي القرآن ينبهر ببيانه.
- القرآن الكريم ميّزه الله . عزّ وجل . بلفت أنظار الناس، بإصرار وتكرار مدهشين، فهو خاتم الكتب الإلهية، والمعجزة الباقية حتى قيام الساعة.
- أن من عجيب القرآن الكريم أن نظمه، وبديعه، وبيانه، لا. تتفاوت ولا تتباين.
- الإعجاز في القرآن الكريم مصدر لمعرفة الفطرة
- الإعجاز القرآني يعد أسلوب متجدد لنشر الدعوة الإسلامية في كل زمان وفي كل مكان .
- الإعجاز القرآني منهج إيماني، يساعد المسلم على تدبر في كتاب الله تعالى.

الهوامش:

1 لسان العرب، لابن منظور مادة عجز، الجزء 4 ص 2817
2 إعجاز القرآن الكريم ابن القيم ص 20الطبعة الأولى ، جامعة الملك فهد 1426ه
3 إعجاز القرآن الكريم ابن القيم ، ص 21
4 الإعجاز في القرآن الكريم تعريفه والحكمة منه ، د محمد الحياني. مجلة السبيل.
5 صحيح البخاري، البخاري رقم الحديث.[4981]
6 الاتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، مؤسسة الرسالة ناشرون، الطبعة الأولى، 1429 ه 2008م. ص 645
7 فتح الباري، شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني ، ج 6. 4981ص
8 إعجاز القرآن الكريم ، محمد الغزالي ص 153
9 إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مصطفى صادق الرافعي، ص مؤسسة هنداوي
10 27 دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، ج 1 ص 37 مكتبة العلم
11 الظاهرة القرآنية مالك بن. نبي طبعة فرنسية 1946 م
12 بدائع الفرائد ، ابن القيم ج 1 ص 139
13 الاتقان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي، مطبعة الرسالة تحقيق شعيب الارننؤوط الطبعة الأولى ناشرون 1429 ه 2008 م 645
14 من بلاغة القرآن الكريم ، حيدر البدراني، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الأولى 1443 ه 2012 م ج1 ص 30
15 النبأ العظيم، نظرات جديدة في القرآن الكريم ، محمد عبدالله دراز، دار القلم للنشر والتوزيع ص 153
16 16 الطراز لإسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، المؤيد بالله العلوي، ج (1/11) الطبعة الأولى المكتبة العصرية بيروت لبنان
17 إعجاز القرآن الكريم ابن القيم ص 103/102
18 القرآن والتوراة والانجيل بمقياس العلم الحديث، دراسة في ضوء العلم الحديث . د. موريس بوكاي. ترجمة: عادل يوسف، مطبعة الأهلية ، للنشر والتوزيع الطبعة الأولى ، 2009 م
19 إعجاز القرآن الكريم ابن القيم ص 196/195
20 إعجاز القرآن الكريم ، ابن القيم ص 205
21 موقع إعجاز القرآن والسنة عبد الرحيم الشريف
22 موقع الخليج. د زغلول النجار .
23 إعجاز القرآن الكريم، شيخ الإسلام ابن تيمية، تأليف د محمد بن عبدالعزيز المولوجي، مكتبة دار المنهاج الرياض، الطبعة الأولى، سنة 1427 ه.
24 نظرات جديدة في القرآن المعجز، محمد عادل القلقيلي ، ص74، دار الجبل بيروت لبنان الطبعة الأولى 1417 ه 1997 م.
25 صحيح مسلم ، مسلم ابن الجاج النيسابوري، مطبعة دار أحياء التراث العربي، بيروت لبنان تحقيق، محمد فؤاد عبدالباري.
26 صحيفة ملاحق الخليج أ. د حميد مجول النعيمي.
27 مجلة معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم، إحياء التراث العربي،، محمد فؤاد عبدالباقي، بيروت لبنان.
28 الإعجاز الغيبي والتشريعي، نذير الحسيني دروس في علوم القرآن، ص 275/273.
29 تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير ، ج 6 ص 267 دار النشر *: الكتب العلمية

30 إعجاز القرآن للباقلاني ص 262
31 إعجاز القرآن للباقلاني ص 263
32 القرآن والتوراة والانجيل بمقياس العلم الحديث، دراسة تحليلية في ضوء العلم الحديث د. موريس بوكاي، ترجمة: عادل يوسف ، مكتبة الأهلية للنشر والتوزيع الطبعة الأولى، 2009 م 2009 م .

المصادر والمراجع:

1 القرآن الكريم
2 الاتقان **في** علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي ، مطبعة الرسالة ، الطبعة الأولى ، **1425/ 2008م/**
3 الإعجاز الغيبي والتشريعي نذير الحسيني دروس في علوم القرآن
4 الإعجاز في القرآن الكريم ، تعريفه والحكمة منه محمد الحياني مجلة السبيل .
5 إعجاز القرآن الكريم شيخ الإسلام ابن تيمية تأليف د محمد بن عبدالعزيز المولوجي مكتبة دار المنهاج الرياض الطبعة الأولى سنة 1427 ه
6 إعجاز القرآن الكريم ابن القيم الطبعة الأولى جامعة الملك فهد ، 1426
7 إعجاز القرآن الكريم ، محمد الغزالي .
8 إعجاز القرآن الكريم للباقلاني أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني.
9 إعجاز القرآن والبلاغة النبوية ، مصطفى صادق الرافعي ـ مؤسسة هنداوي .
10 الجامع لإحكام القرآن الكريم أبو عبدالله محمد بن أحمد أبي بكر فرج الانصاري الخزرجي، شمس الدين القرطبي، مطبعة دار عالم الكتب، الرياض المملكة العربية السعودية.1432 ه.2003 م
11 الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرفه وبيانه، محمد صافي .
12 الظاهرة القرآنية ، مالك بن نبي ، الطبعة الأولى الفرنسية 1946 م.
13 القرآن والتوراة والانجيل بمقياس العلم الحديث دراسة في ضوء العلم الحديث د موريس بوكاي ، ترجمة عادل يوسف . الأهلية للنشر والتوزيع . الطبعة الأولى .
14 بدائع الفوائد ابن القيم ، تحقيق علي بن محمد عمران، مؤسسة سليمان بن عبدالعزيز الراجحي دار عالم للفوائد، للنشر والتوزيع. .
15 تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، دار النشر: الكتب العلمية.
16 دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني، **مكتبة العلم.**
17 **صحيح البخاري**
18 **صحيح مسلم**
19 **صحيفة. ملاحق**
20 **فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني .**
21 **موقع معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم ، إحياء التراث العربي ، محمد فؤاد**
22 **موقع إعجاز القرآن والسنة**
23 **موقع الخليج**
24 **من بلاغة القرآن الكريم، حيدر البدراني مكتبة، الملك فهد الوطنية الطبعة الأولى 1443.هـ 2021 م**
25 **لسان العرب لابن منظور مادة: عجز.**
26 **نظرات جديدة في القرآن المعجز محمد عامل القلقلي ، دار الجبل بيروت الطبعة الأولى 1417 ه. 1997 م.**